

17- شرح رياض الصالحين) باب التواضع (- فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصقير- 03 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:00

تواضع وخفض الجناح للمؤمنين. وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال كانت الامة من اماء المدينة لتأخذ بيدي بيد النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق - 00:00:20 به حيث شاءت رواه البخاري. وعن الاسد بن يزيد قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله يعني خدمة اهله. فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة رواه البخاري - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه مر على صبيان والصبيان جمع صبي الصبي من دون البلوغ انه مر على صبيان فسلم عليهم اي القى عليهم السلام وقال كان النبي صلى الله عليه - 00:01:01 وسلم يفعل ذلك فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولاً مشروعية السلام. وقد دلت النصوص الشرعية على مشروعيته وفضله فمن فضائله انه سبب لجلب المحبة والمودة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على - 00:01:21

شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشووا السلام بينكم. ومنها انه من اسباب دخول الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشووا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيا - 00:01:44

ادخلوا الجنة بسلام. ومن فوائد مشروعية السلام على الصبيان. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك تواضعا. والسلام على الصبيان فيه فوائد. منها اولاً الاقتداء والاهتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم ومنها انه دليل على التواضع وكريم الخلق. ومنها ايضا - 00:02:04

سبب لتعليم الصبيان وحسن ارشادهم. فان التعليم بالفعل ابلغ من التعليم بالقول فكون الانسان يسلم على الصبيان هذا ارشاد وتعليم لهم بالفعل حتى يرسخ هذا الخلق الكريم في نفوسهم ويعتادوه ويألفون. ومن فوائد ذلك ايضا ان فيه افساء للسلام - 00:02:34 واظهارا بالسنة. اما الحديث الثاني حديث انس رضي الله عنه قال ان كانت الامة ان هنا مخففة من الثقلة والامة هي الجارية المملوكة. ان كانت الامة لتأخذ بيدي النبي صلى الله عليه وسلم. فتذهب به حيث شاءت - 00:03:04

يعني في حاجتها وهذا الحديث ايضا يدل على تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ان الامة وهي المملوكة تأخذ بيده وتذهب به حيث شاءت. ومنها مشروعية قضاء حوائج الناس. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:24

كان يذهب مع الاماء او مع الامع ليقضي حاجتها او ليوصلها الى موضعها ومحلها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. اما الحديث الثالث وهو ان عائشة رضي الله عنها - 00:03:44

سئلت كيف كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت كان يكون في مهنة اهله. يعني في خدمة اهله حتى اذا حضرت الصلاة وحضور الصلاة هو ارادة فعلها بعد دخول وقتها - 00:04:04

اذا حضرت الصلاة خرج اليها فهذا يدل ايضا على فوائد منها اولاً تواضع الرسول عليه الصلاة والسلام وان انه كان يخدم اهله ويقوم

على حوائجهم وما يحتاج اليه البيت. وفي هذا الحديث ايضا ان خدمة - 00:04:24

الرجل لزوجه واهل بيته من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن سنته. ومنها فضيلة صلاة الجمعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج اليها ومنها ايضا ان انشغال الانسان بمهنة اهله - 00:04:44

وخدمة اهله وقضاء حوائجهم لا يسقط وجوب حضور صلاة الجمعة. فلا يجوز للانسان ان ينشغل عن صلاة الجمعة بدعوى انه منشغل بخدمة اهله او قضاء حوائجهم او له شغل في بيته فان الجمعة مقدمة - 00:05:04

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يخدم اهله لكن اذا حضرت الصلاة خرج عليه الصلاة والسلام الى الصلاة لاداء وفعلها مع الجمعة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:24